
تاريخ وأعمال
أعلام الخط العربي
الأستاذ الفنان
محمد رضوان علي

تاريخ وأعمال

أعلام الخط العربي

الأستاذ الفنان

محمد رضوان علي

أحمد صبري زايد

مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير
٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - مصر الجديدة - القاهرة ت : ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣
IBN SINA BOOKSHOP *Printing - Publishing - Distributing - Exporting*
76 Mohamed Farid St., Heliopolis, Cairo Tel. : (202) 6379863 - 6389372 - Fax : (202) 6380483

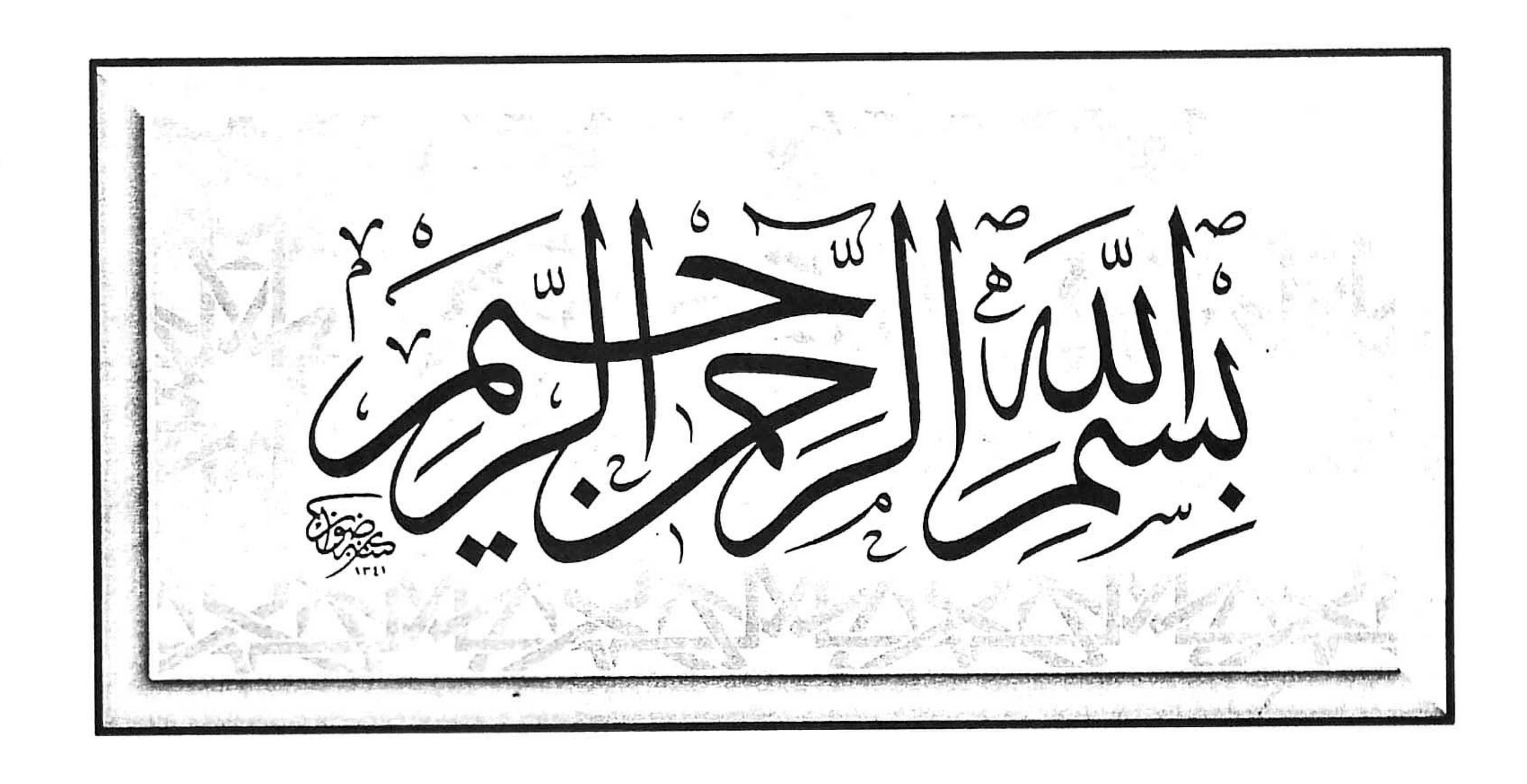
اسم الكتـــــاب : تاريخ وأعمال أعلام الخط العربى (محمد رضوان على)
جـــمع وإعـــداد : أحمد صبرى زايد
اسم الناشـــــر : مكتبة ابن سينا
تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم
رقـــم الإيـــداع : ٣١٠٦ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى : 977-271-611-9

تطلب جميع مطبوعاتنا بالمملكة العربية السعودية من وكيلنا الوحيد **مكتبة الساعى للنشر والتوزيع**

الرياض - هاتف : ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ جدة هاتف : ٦٥٣٢٠٨٩ - ٦٥٢٤٠٩٥ فاكس : ٦٥٢٤١٨٩

طبع بمطابع ابن سينا القاهرة ت : ٣٢٠٩٧٢٨

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com


بسم الله الرحمن الرحيم



الأستاذ
محمد رضوان على

• تنويه

منذ أن بدأت التفكير في تقديم هذه السلسلة لم أكن أتطلع إلا إلى شيءٍ واحد، وهو وضع الحق في نصابه، وأن أسير خطوة في مضمار التكريم الذي يتجه نحو هؤلاء العباقرة الموهوبين الذين أضفوا على الثقافة العربية رونقًا وجمالاً، وقدموا الخط العربي في أبهى حُلَّة وأبدع صُورة.

وكانت لوحاتهم مصدر إسعاد وإبهار للناظرين والمتأملين في أنحاء الوطن العربي والعالم الإسلامي بأكمله. وقد ازدانت بخطوطهم حوائط المساجد والمتاحف، وصفحات الكتب والمجلات، وانتعشت بنماذجهم أروقة الزخرفة الإسلامية وأضحت في ازدهار وإشراق وتلألؤ.

ونظراً لأن أعمال هؤلاء العباقرة كفيلة بأن ترفع من شأن أى عمل ينتسب إليهم، وكذلك الجهد المبذول من قبل أصحاب دار النشر لمساعدتى فى هذا الإنجاز، فقد ظهرت تلك السلسلة إلى النور بصورة مشرفة أثنى عليها القاصى والدانى، ولا أدل على ذلك من تلك الإشادة المبهجة التى قدمتها وكالة رويتر العالمية للأنباء التى عبرت فيها عن مدى الإعجاب بالسلسلة من حيث أسلوب عرضه للنماذج والإخراج الفنى والألوان، وأيضاً إشادتها بجميع القائمين عليها. وقد نقلت الصحف العربية التى تصدر فى عواصم أوربا هذا الخبر، ومنها جريدة "الحياة اللندنية" وانتقل بدوره إلى بعض الصحف العربية والقاهرية، فكان ذلك بمثابة وسام نتقلده على صدورنا ونحمد الله عليه..

سلسلة كتب جديدة عن اعلام الخط العربي

القاهرة - رويترز - اصدرت مكتبة ابن سينا في القاهرة اخيراً اربعة كتب عن اربعة من اشهر الخطاطين العرب اعدها الخطاط المعروف احمد صبري زايد.

وتضم السلسلة التي صدرت بعنوان «تاريخ واعمال اعلام الخط العربي» صفحات من اعمال الخطاطين محمد ابراهيم محمود ومحمد علي المكاوي ومحمد حسني ومحمد خضير الشهير بخضير البورسعيدي كما تعرض لحياتهم.

ويقول صبري ان «الخط العربي هو عصب كل الفنون الاسلامية والعامل المشترك بين كل فروعها، فهو موجود في كل انواع العمائر والتحف كالزجاج والمعادن والنسيج والاحجار والمخطوطات».

ويضيف «الخط العربي هو الوسيلة التي حملت ايات كتاب الله الكريم الى كل بقاع الارض» مشيراً الى ان الاعتناء بالخط بدأ منذ نشأة الاسلام.

ويؤكد ان ما دفعه الى اصدار هذه السلسلة هو التطوير الكبير في صناعة الكومبيوتر الذي حمل الشركات العاملة في هذا المجال على تطويع الحرف العربي لمتطلبات الآلة حتى لو اقتضى الامر ان يبتعد الحرف العربي عن النسب الجمالية التي اجتهد الاجداد في ترسيخها.

أحمد صبري زايد



الحمد لله الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة .

وبعد .. فإنى أحمد الله الذى هدانى لخدمة تراثنا العربى الأصيل من خلال هذه المجموعة من الترجمات لأعلام الخط العربى، مستعيناً بالله، متوكلاً عليه، راغباً فى خدمة هذا الفن الجميل ونشر آثاره، وكشف الغطاء عن مكنون أسراره . فقد حظى الخط منذ القدم بإجلال العرب وتقديرهم له حتى أنهم أحاطوا نشأته بأساطير، إذ نسبوه إلى بعض الملوك تارة، وإلى بعض الأنبياء تارة أخرى، وبانتهاء الخطين "الحيرى والأنبارى" إلى مكة والمدينة، عرف باسميها : الخط المكى، والخط المدنى .

ولم يتم انتشاره إلا بعد بعث النبى محمد صلى الله عليه وسلم، ولم تنتشر الكتابة انتشاراً واسعاً بين المسلمين إلا بعد غزوة بدر، حين أمر النبى أسرى بدر ممن يعرفون الكتابة أن يفتدوا أنفسهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة .

وكان الخط العربى كما يقول ابن خلدون : لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام

والإتقان والإجادة ، ولا إلى التوسط لما كان العرب من البداوة والتوحش ، وبعدهم عن الصنائع.[1]

وفي الصدر الإسلامي كان للخط صورتان :

الأولى : لينة يميل الخط فيها إلى التدوير ، وكانت تستعمل في التدوين السريع .

الثانية : جافة يميل الخط فيها إلى التربيع ، وكانت تستعمل في كتابة القضايا المهمة التي يراعى في كتابتها التأنق والدقة .

علماً أن كُتَّاب الوحي كانوا يكتبون القرآن الكريم فور نزوله على النبي محمَّد صلى الله عليه وسلم بالخط اللَّين لأنه أطوع لهم ، وأسهل عليهم ، ثم يعيدون كتابة مادونوه بالخط الجاف تعظيماً لكلمات الله .

أما الخط الذي نكتب به الآن مصاحفنا وكتبنا ، وننقشه على جدران مساجدنا ، فإنه تنويع جديد فيما أثر عن ابن مقلة وأتباعه ، ظهر - فيما يقال - أولاً في أرض مصر أيام الفاطميين فالأيوبيين ، ثم أحكمت هندسته في عصر المماليك ، ولايزال الأئمة الخطاطون يجوِّدون فيه حتى بلغ في عصرنا الحديث مابلغ من الروعة والبهاء .

---

(١) تاريخ الكتابة العربية - حسن قاسم حبش .

وإنني لهنا إذ أقدم روائع وإبداعات وكنوز الفنان : محمد رضوان على لترى النور ، وتخرج لتمتع الهواة ، ولتعلم الطلاب ، ولتصقل الأستاذ ، فهي لم تنل حظها من التقدير والرعاية والنشر من قبل . عسى أن ينال هذا الكتاب الرضا من المطلعين ، ويحوز القبول لدى رجال الفن ، ويكون حافزًا للهمم ، مقويًا للعزائم ، مساهمًا في النهوض بالخط العربي إلى الدرجة اللائقة به في مصر وسائر الأقطار العربية .

وحسبي أن قدمت جهدًا متواضعًا في خدمة هذا التراث العربي الأصيل .

والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل .

أحمد صبري زايد

القاهرة في المحرم ١٤٢٠هـ



محمد رضوان على
في سطور

ولد عام ١٨٨٤م بمدينة القاهرة ، ويذكر الأستاذ فريد سرحان أن رضوان كان المشرف الفنى لمدرسة تحسين الخطوط منذ إنشائها ، وأنه كان يهتم بمواعيد حضور الطلاب والمدرسين ، ولا يسمح لأحد بالحضور بعد بداية الحصة الأولى ، وأن فريد سرحان لما كان طالباً حضر يوماً متأخراً دقيقة واحدة ، وكان الأستاذ رضوان يقف على باب المدرسة ، فلم يسمح له بالدخول رغم إبداء الأعذار القهرية التى تسببت فى تأخيره .. كما يحكى الأستاذ حسين أمين أن الأستاذ محمد على المكاوى حضر يوماً متأخراً فأغلظ له القول ، ولم يسمح له بدخول الحصة ، فانصرف المكاوى إلى منزله .

ويذكرون أنه كان فى غاية الدقة واحترام المواعيد ، وقد تتلمذ على يديه كبار الخطاطين فى مصر منهم : محمد على المكاوى ، ومحمود الشحات ، ومحمد سيد عبد القوى ، ومحمد عبد القادر وأخوه سيد عبد القادر

(الحاج زايد) ، وعبد المتعال إبراهيم ، وعبد الرحمن عبوش ، ومحمد حسن أبو الخير ، وفريد سرحان ، وغيرهم ممن الذين تولوا التدريس في مدارس الخط العربي والإشراف الفني عليها .

وقد كتب عنه محمد طاهر الكردي في كتابه (تاريخ الخط العربي وآدابه) فقال :

« هو أستاذ فاضل، صاحب أخلاق كريمة ، ومزايا شريفة ، خطه في غاية الحسن والبهاء ، وهو مثال الجد والعمل والاستقامة . نشأ في القاهرة ، وحفظ القرآن الكريم وجوّده ، ثم قرأ بالقراءات السبع ، والتحق بالأزهر الشريف ، وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العربي ، ورغب في تحسينه وإجادته ، فأخذ عن أستاذه الشيخ علي بدوي ، وصار ينقل من خطوط عظماء خطاطي الترك ، ويتبع قواعدهم كعبد الله الزهدي بك ، ومحمد شفيق ، ومصطفى عزت ، حتى نبغ نبوغاً عظيماً ، ثم اشتغل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، وله أعظم الأثر في الإشراف على مدرسة تحسين الخطوط العربية في بدء إنشائها » .

ويقول عنه تلميذه محمد عبد القادر : إنه توفي عام ١٩٦٧م عن ٨٣ عاماً . وبهذه الطريقة عرفنا عام مولده . كما تحدث عنه فقال : إنه كان رفيع المستوى في فنه . وفي عام ١٩٦٦م دخلت مسابقة

نيل جائزة الدولة فى الخط العربى ، ولكننى لما علمت أن الذى دخل هذه المسابقة هو أستاذى رضوان ، فإننى انسحبت فوراً ، ولكن الجميع أقروا بجزاملتى فى هذه الجائزة لأستاذى رضوان ، والأستاذ رضوان كان يدرس لى الخط فى الفترة الصباحية فى المدرسة الابتدائية (خليل أغا) ، ثم قام بالتدريس لى فى نفس المدرسة فى الفترة المسائية ، حيث كانت مقراً لمدرسة الخط العربى - ثم أصبحت مدرساً فى المدرسة ، فكنت تلميذه ، وأصبحت زميلاً له فى التدريس - وهذا الأمر يحسب عليه هو الآخر - فقد كان تلميذاً للشيخ على بدوى فى الفترة الصباحية فى الأزهر ، ثم زميلاً له فى التدريس ومؤسساً معه لمدرسة تحسين الخطوط الملكية .

وإنى إذ أتقدم بالشكر للأستاذ الفنان حسين أمين على ماقدم لى من عون فى منحى الكثير من إنتاج الشيخ رضوان لنشره . فجزاه الله خيراً الجزاء ، ورحم الله شيخنا على ماقدم من خدمات جليلة فى مجال تعليم الخط العربى ، ورحمنى الله ، ورحم الأستاذين الناشرين مصطفى عاشور ، وعبداللطيف عاشور على مايقومان به من إحياء التراث الفنى الخطى .



وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ

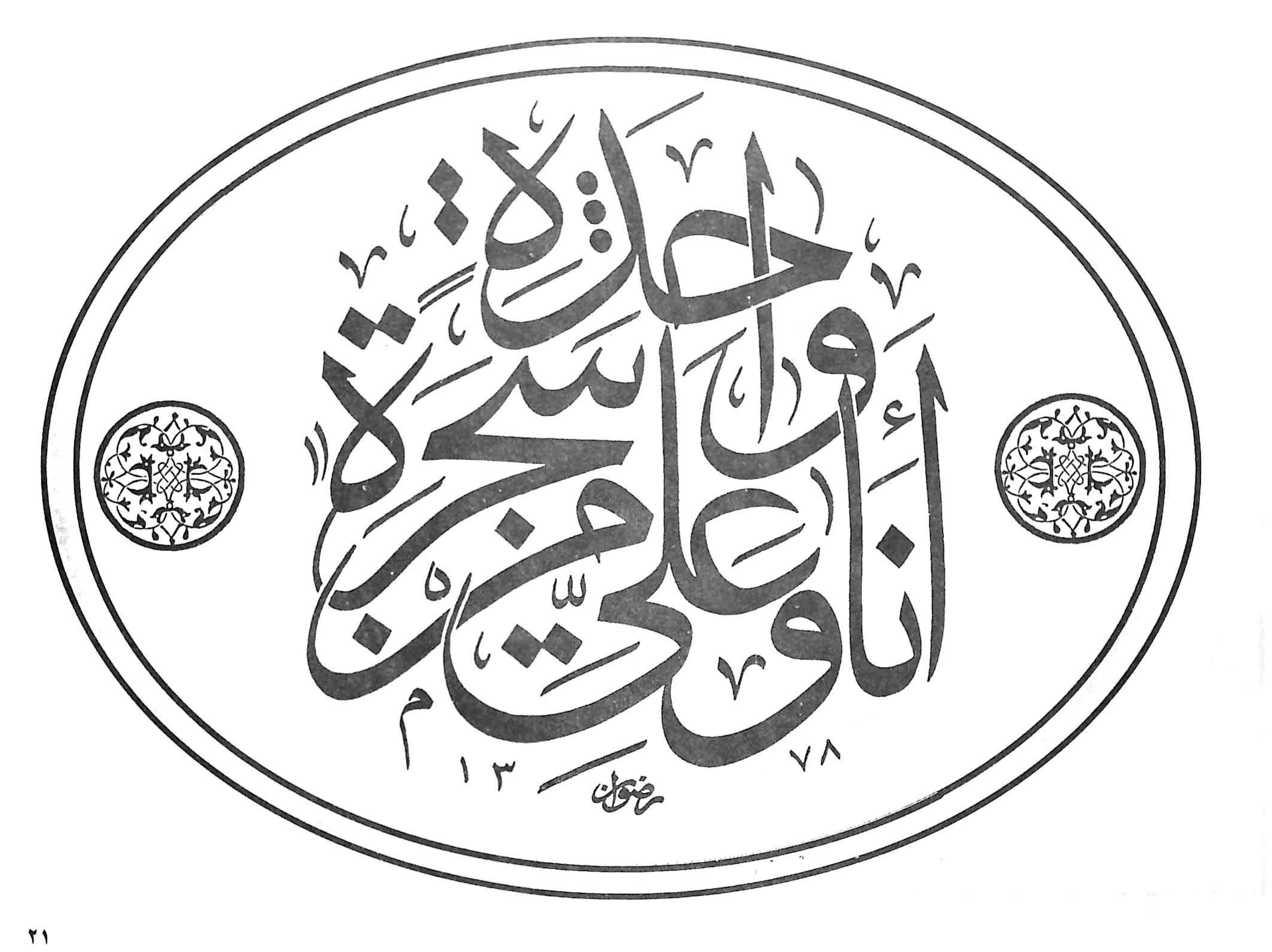
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا


كلما دخل عليها زكريا المحراب

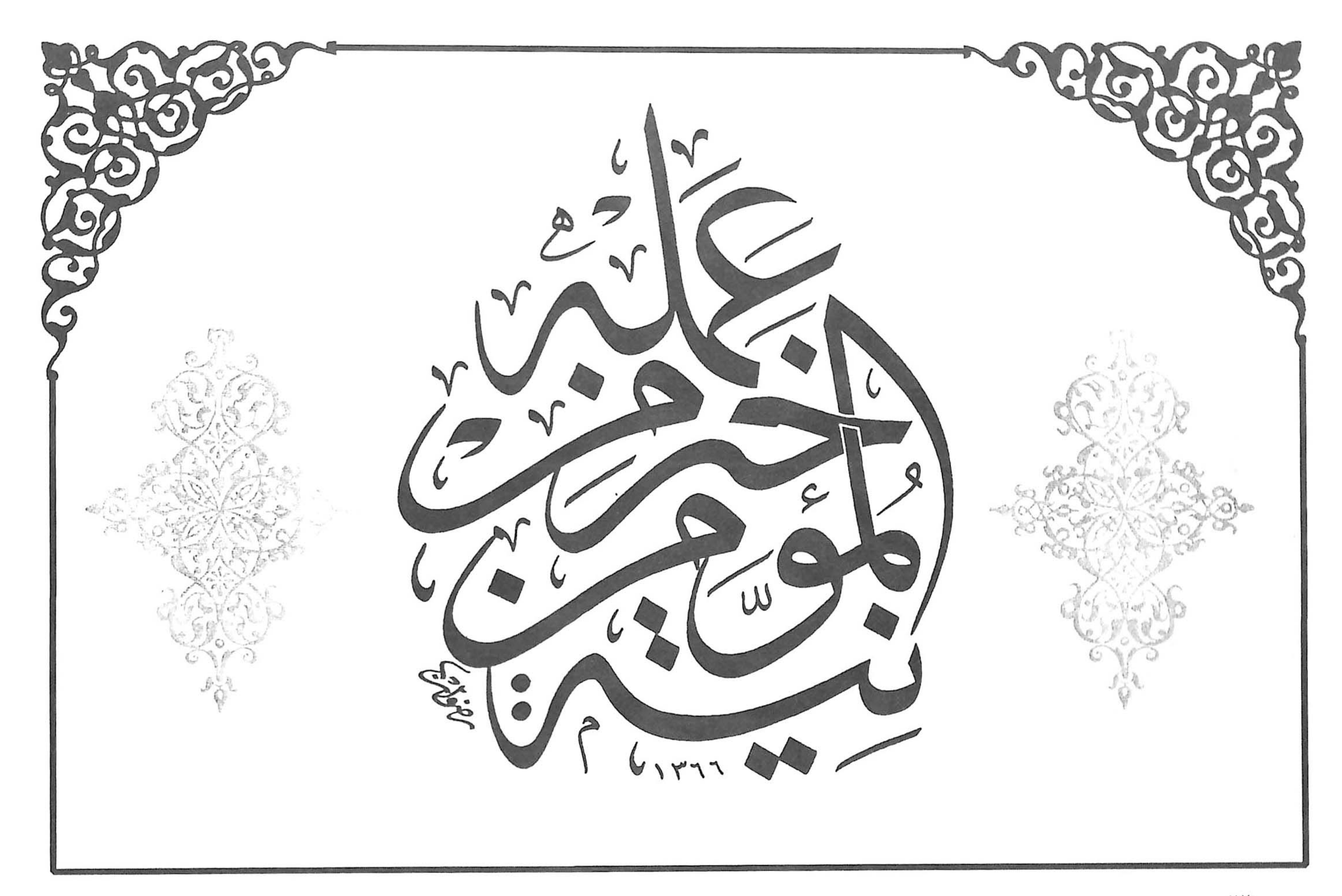


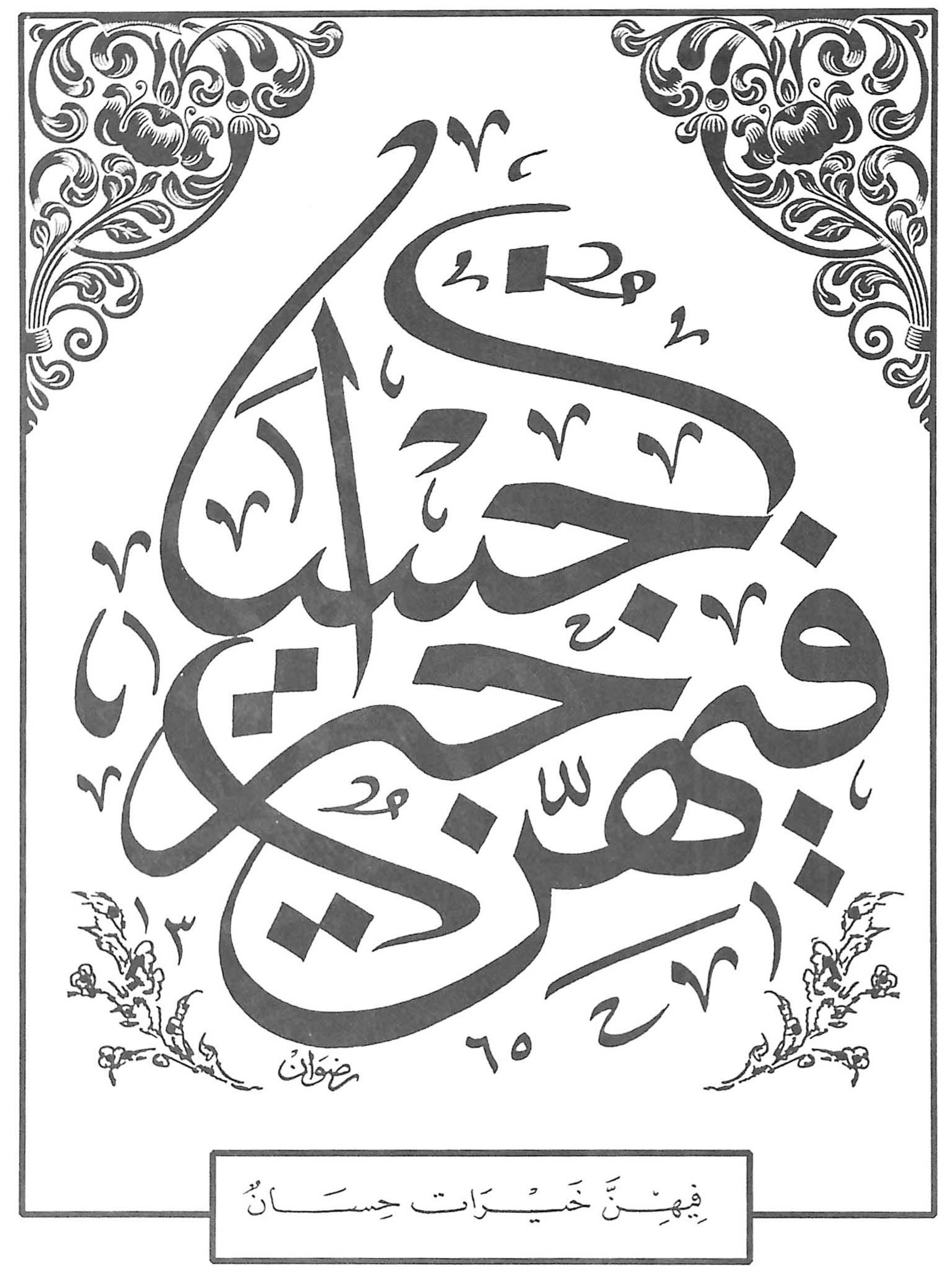
وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ


كتب ربكم على نفسه الرحمة
١٣٥٣

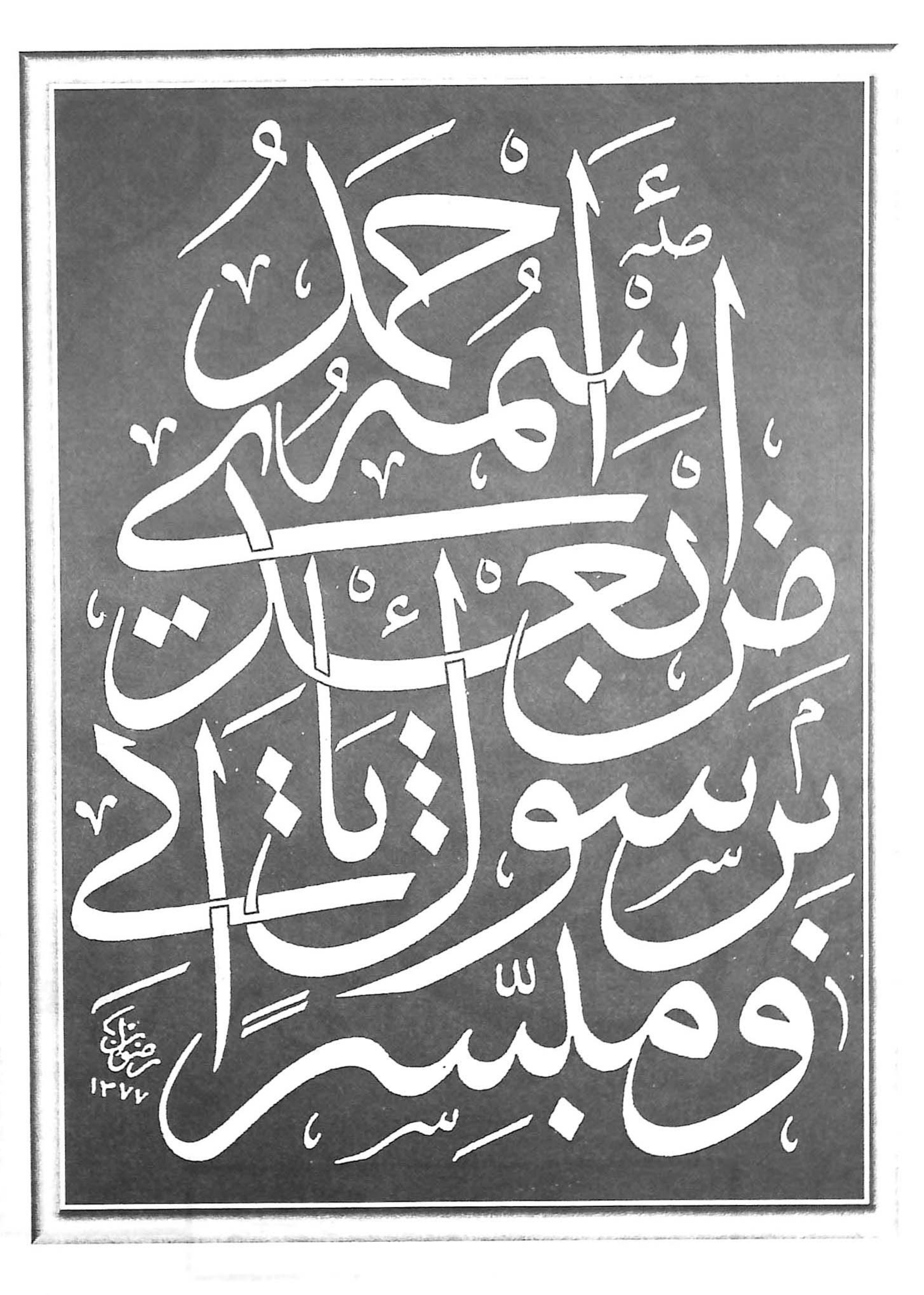


أنا وعلي من شجرة واحدة
رضوان
١٣٧٨


نية المؤمن خير من عمله
١٣٦٦



فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ


وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
١٢٧٧


إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ

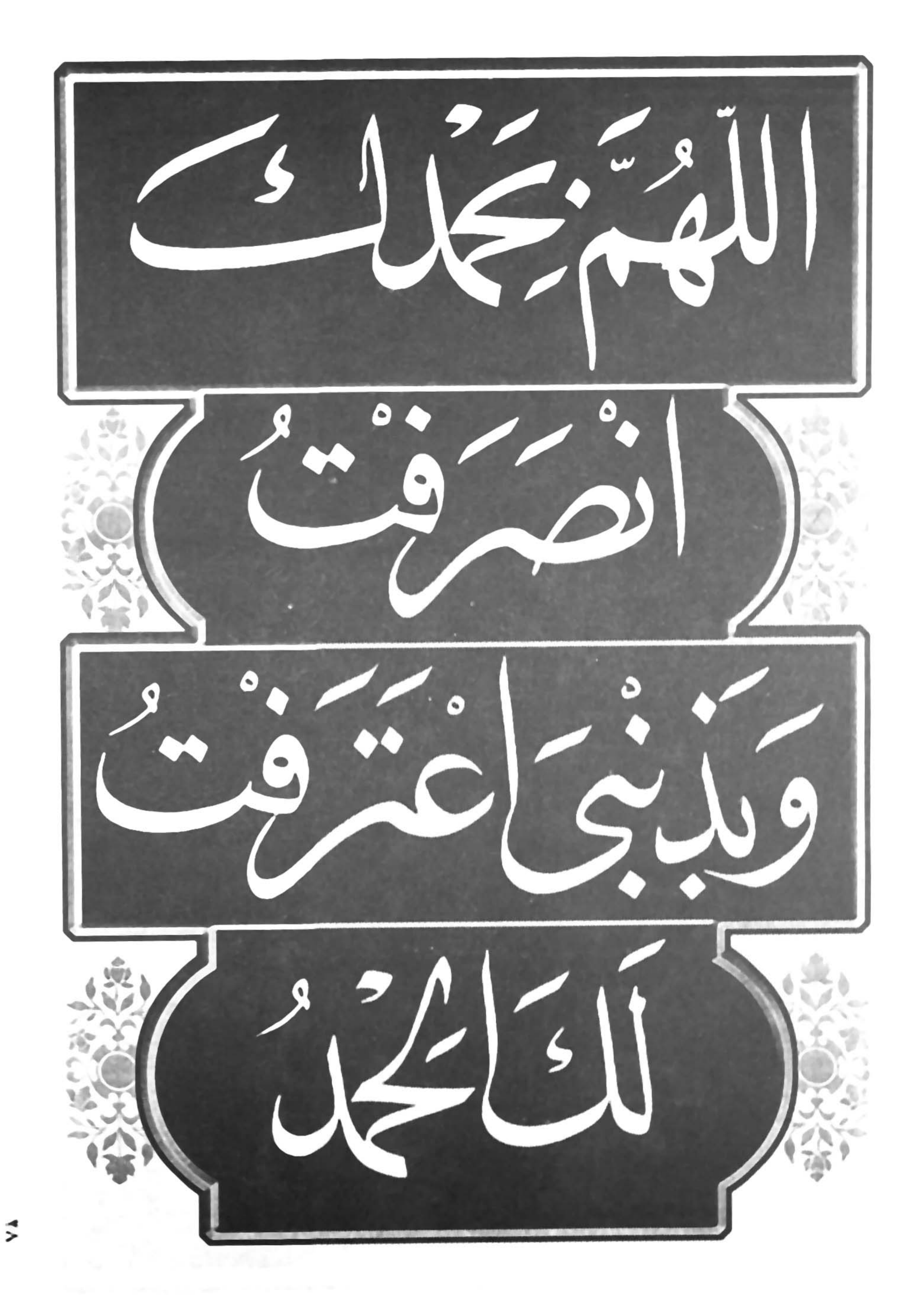
وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ

لَا تُحْصُوهَا

اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي فِي قَبْرِي

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ

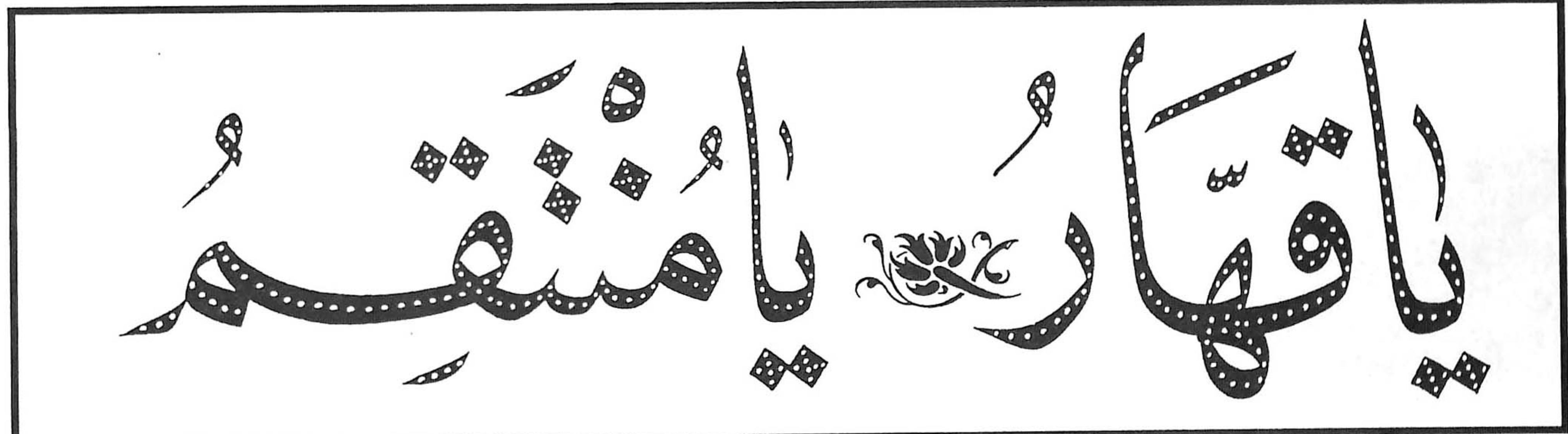
شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ

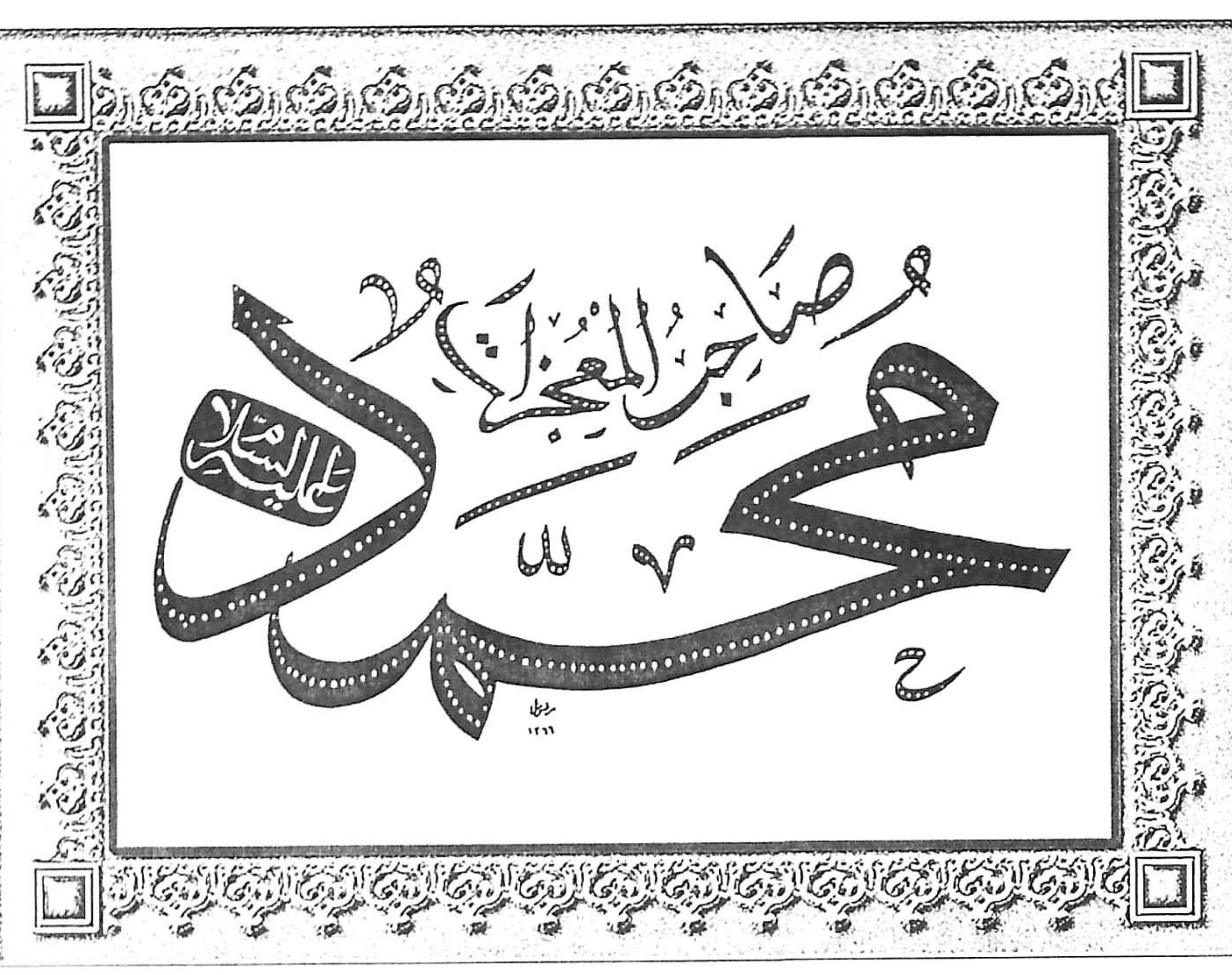

اللَّهُمَّ بِحَمْدِكَ
انْصَرَفْتُ
وَبِذَنْبِي اعْتَرَفْتُ
لَكَ الحَمْدُ


وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا
يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
١٣٦٥

يا ذا العرش المجيد

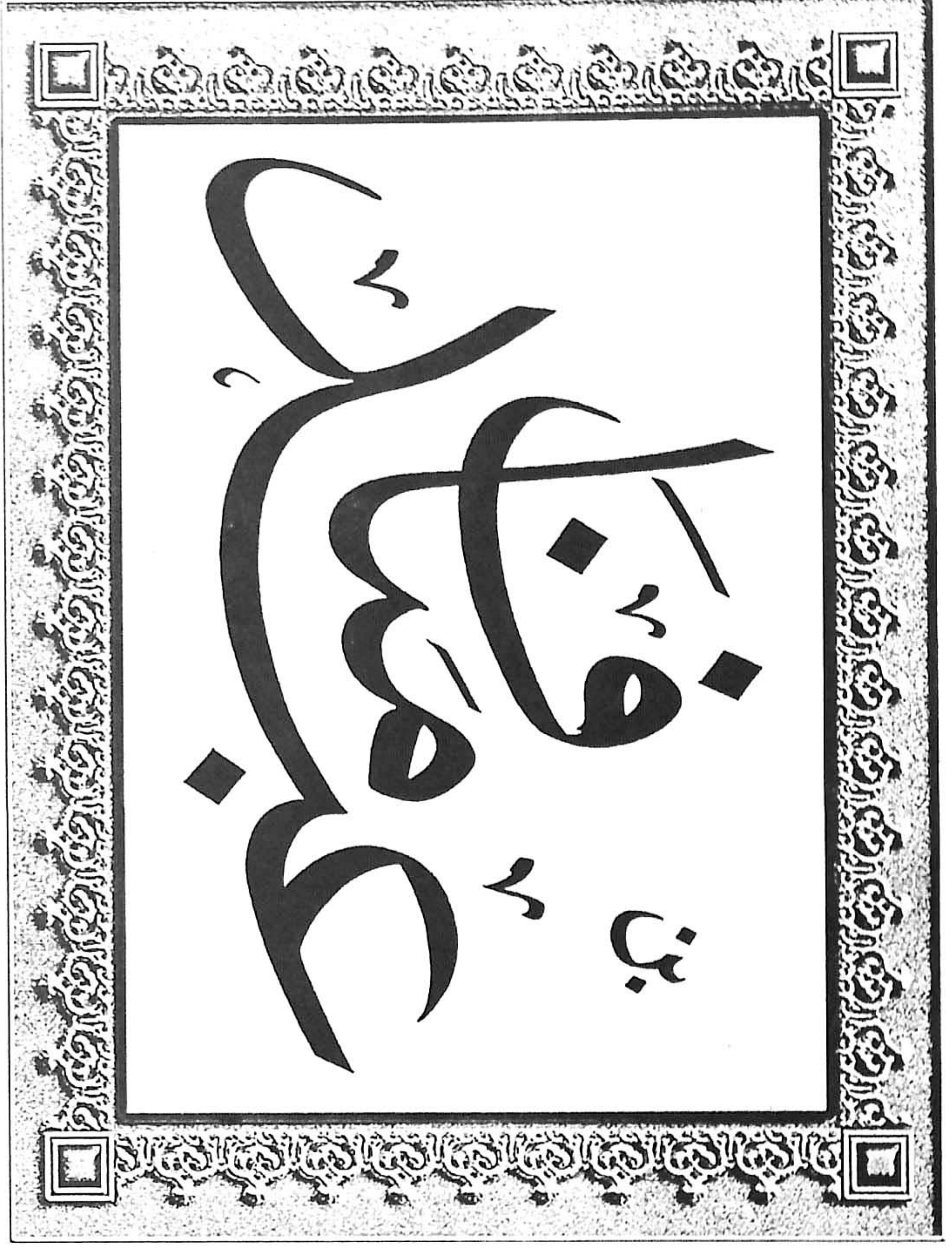
رضوان ١٣٦٥




محمد
صاحب المعجزات
عليه السلام


عبد الله بن
١٣٧٥

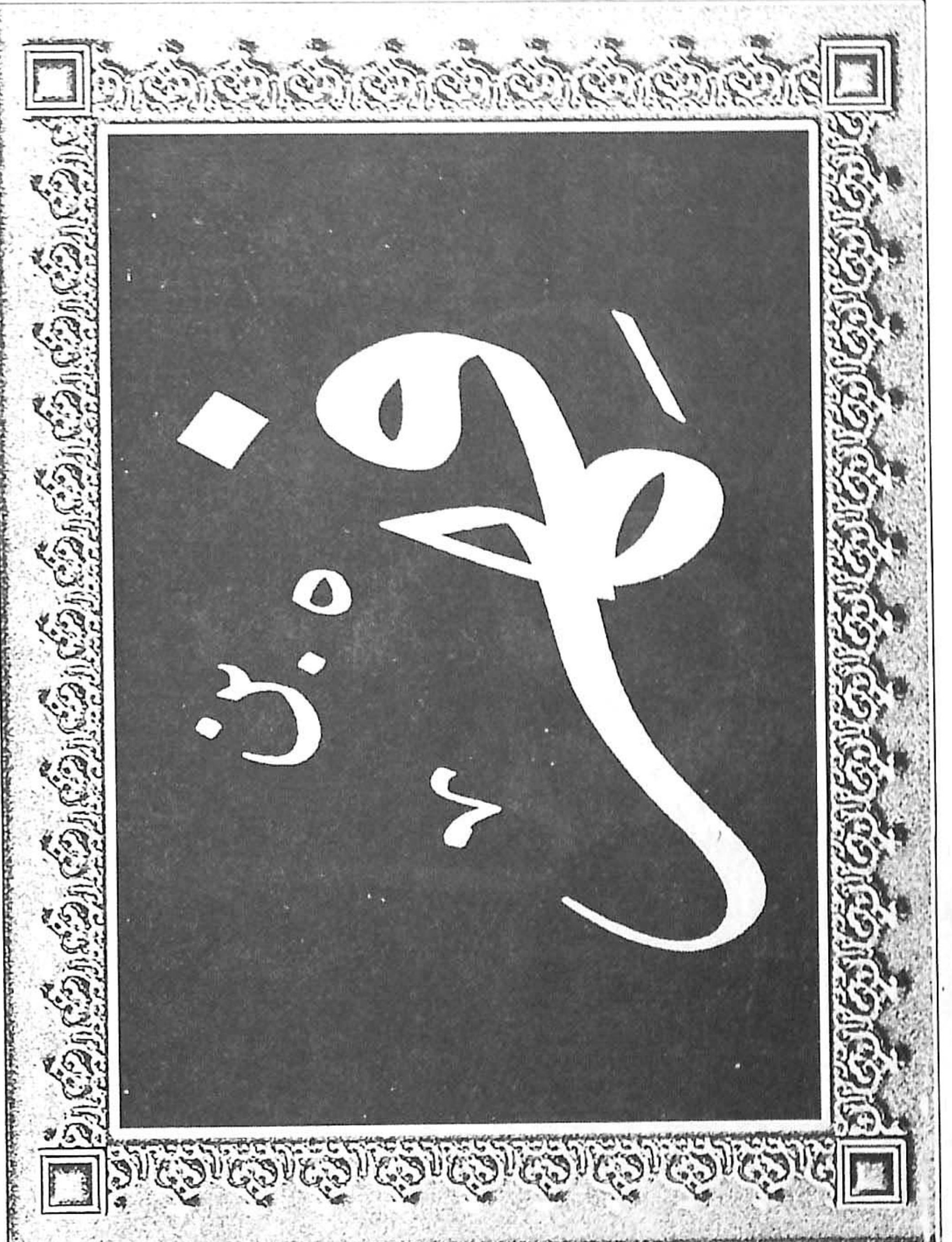




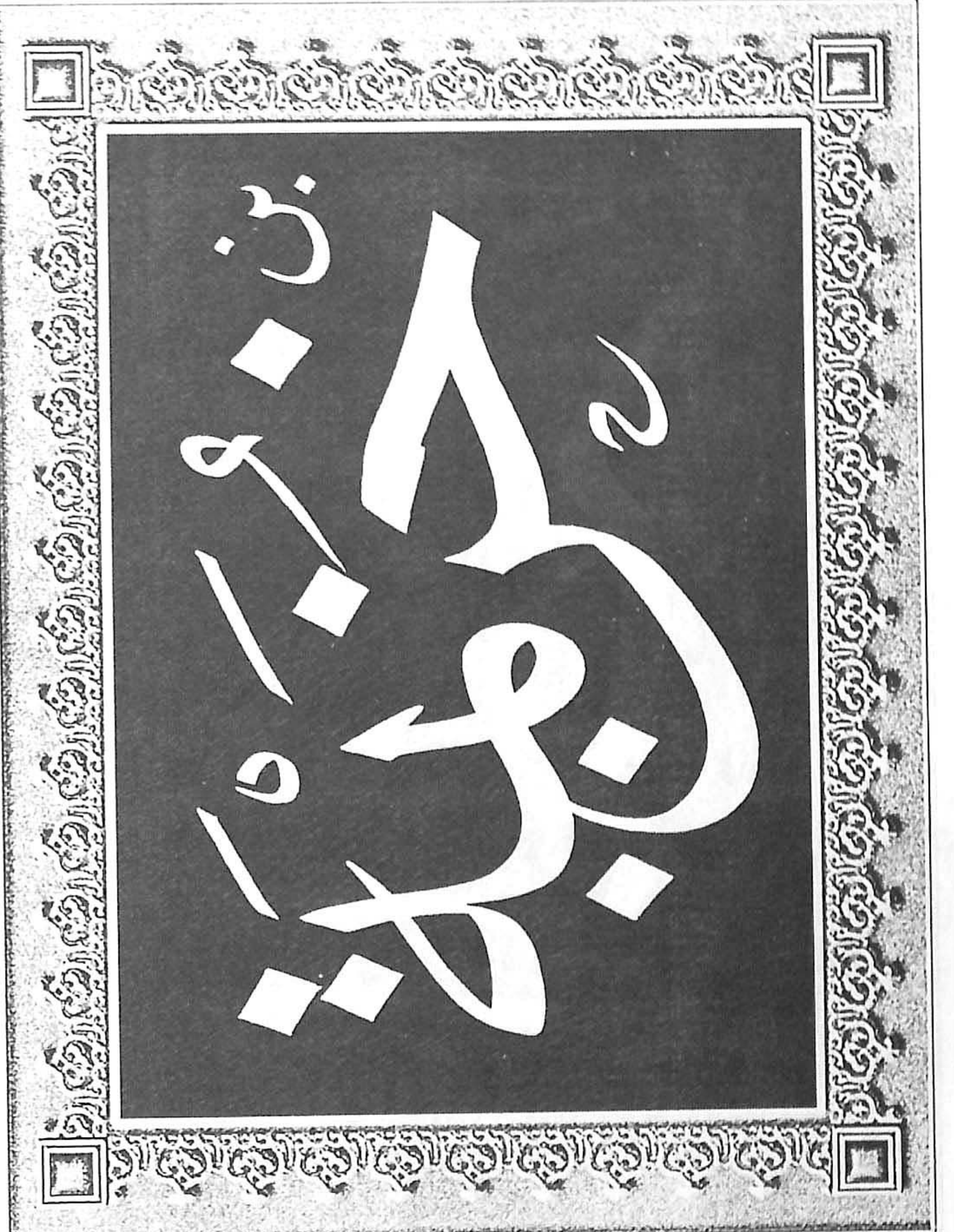

حكيم بن
مُرة بن

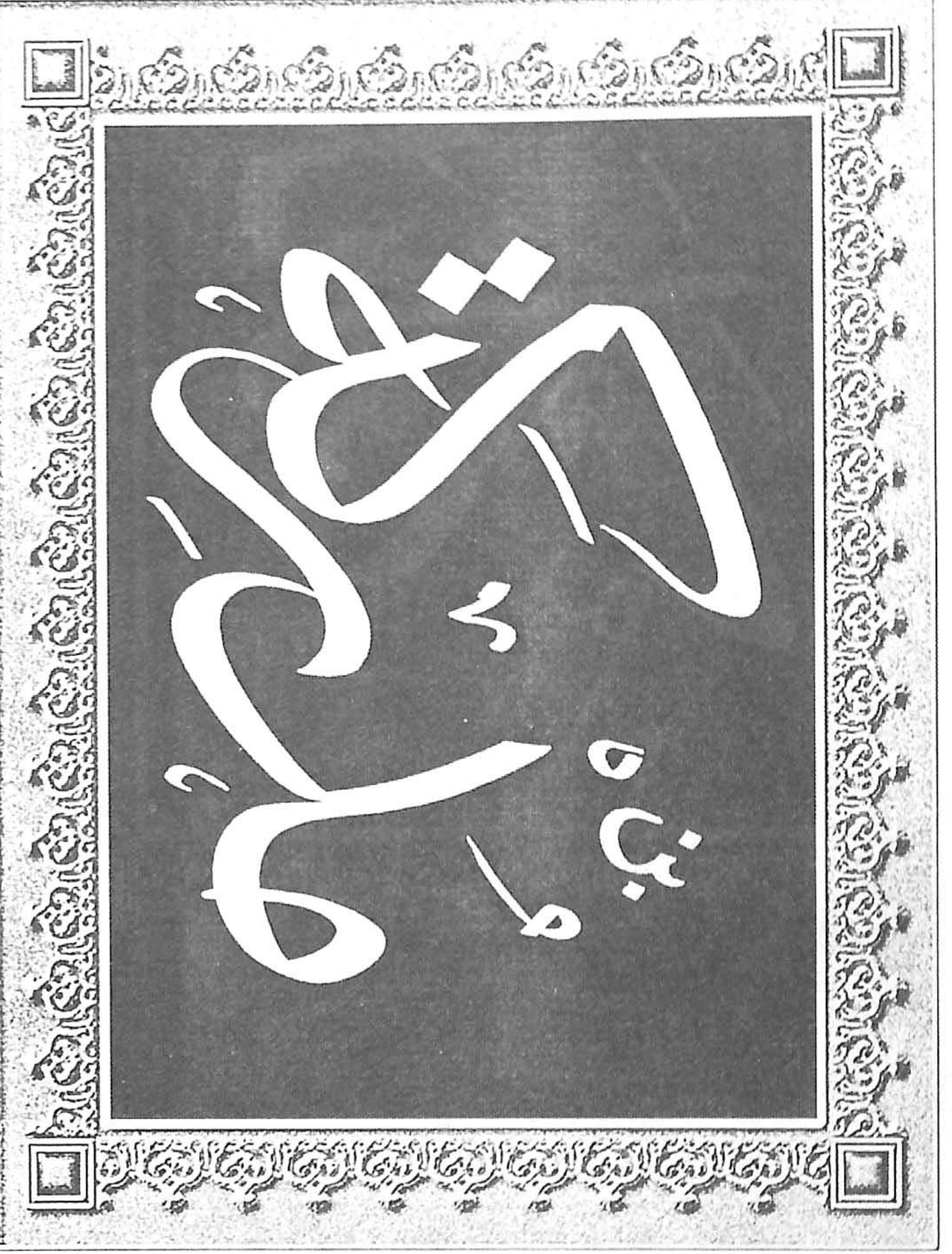

كَعْبُ
بنَ


لُؤَيِّ
بنُ












صاحب المعجزات
محمد
علیه السلام
۱۳۶۶


كتب ربكم على نفسه الرحمة
١٣٥٣



حَسْبُنَا اللّٰهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ


حَسْبُنَا اللّٰهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ


كلما دخل عليها زكريا المحراب


عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
١٣٧٥



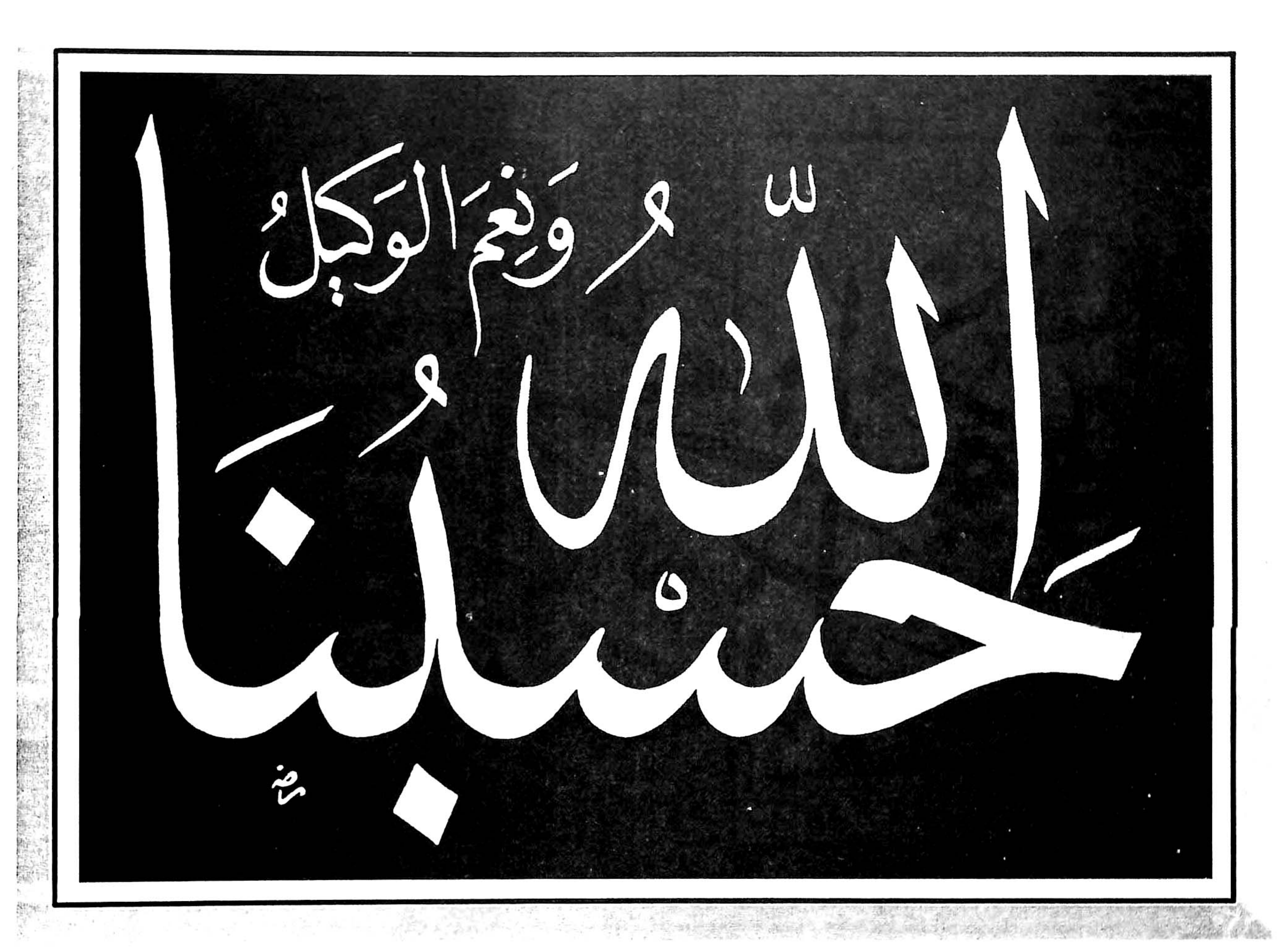




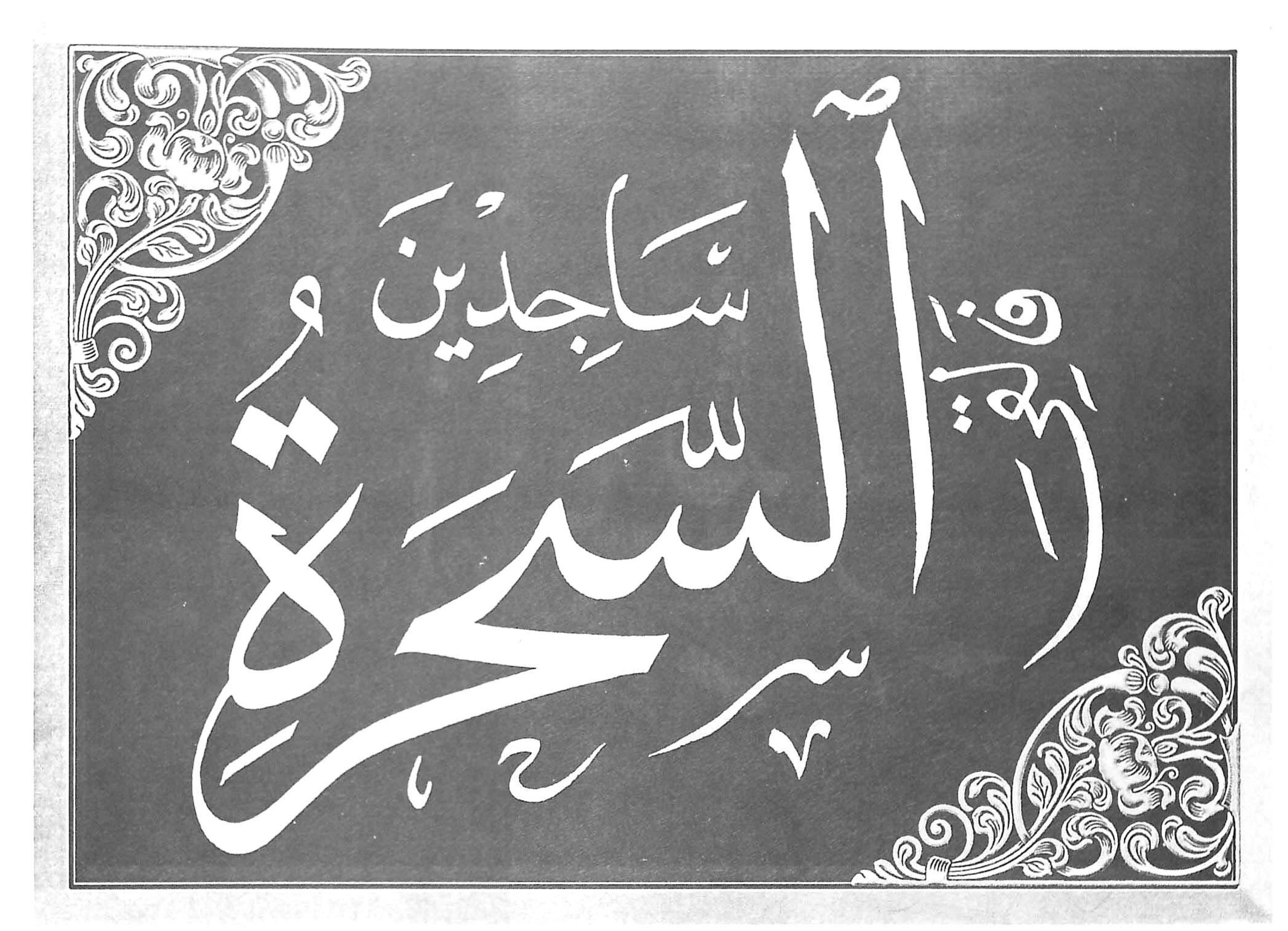







حَسْبُنَا اللّٰهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ


ذُو العَرْشِ

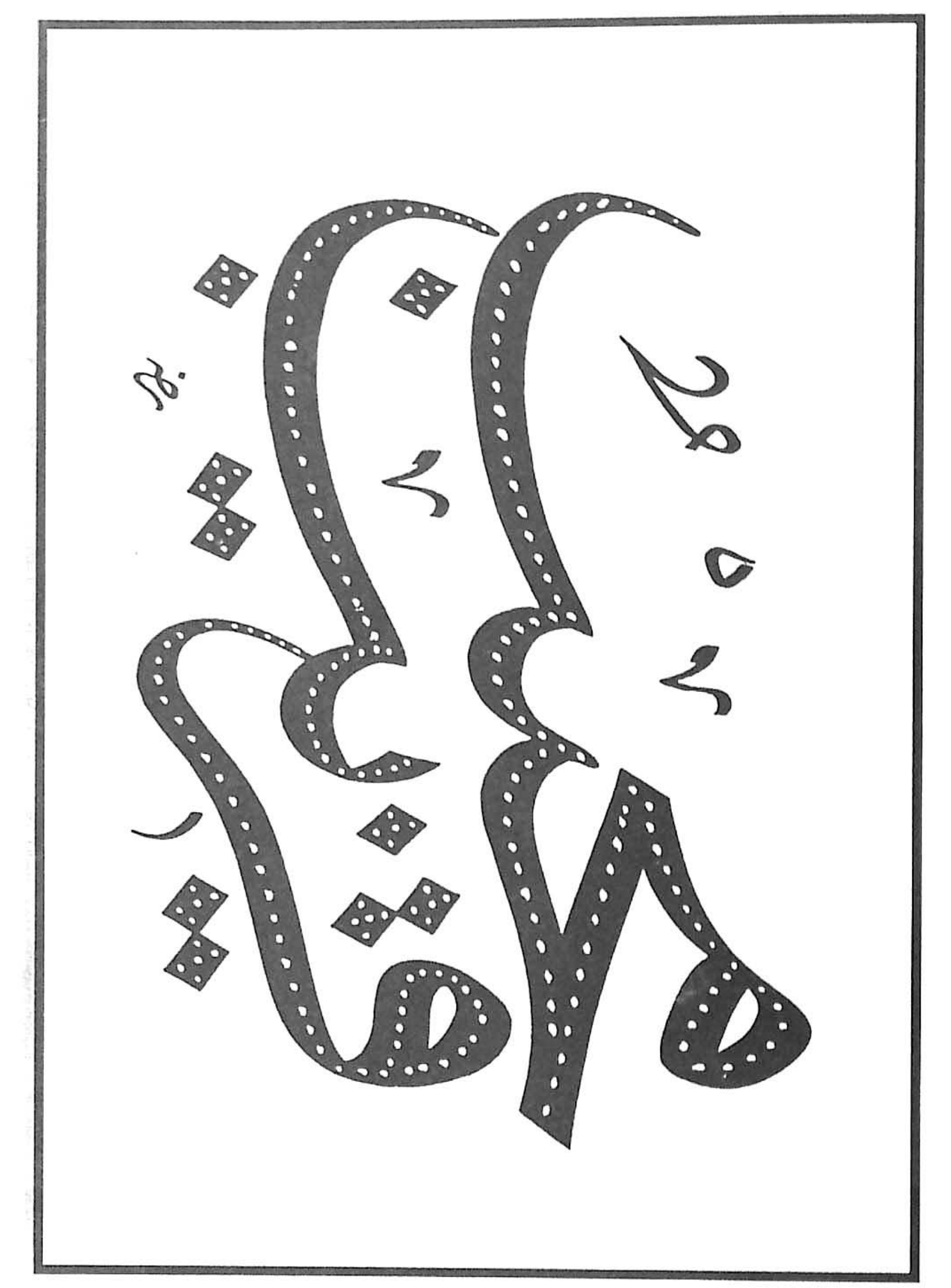

فألقي السحرة ساجدين


وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ



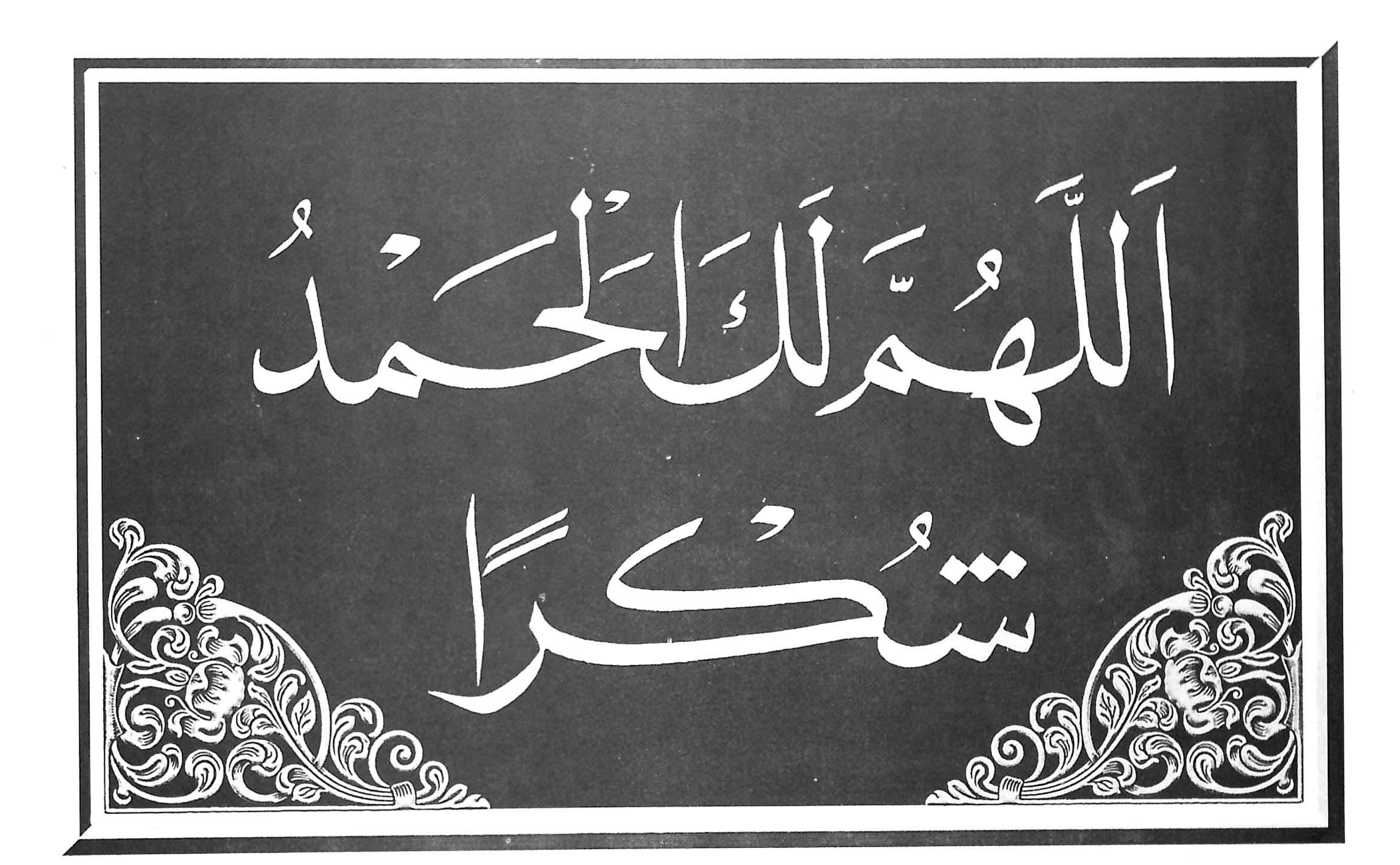
وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ

١٣٧٨

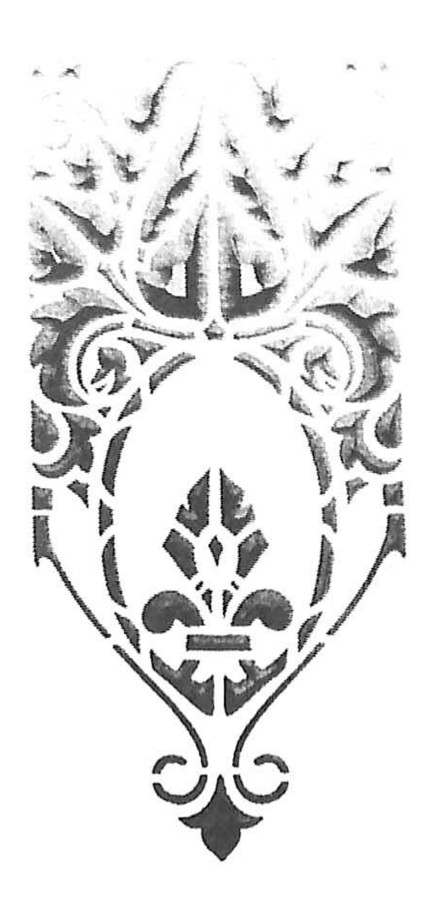


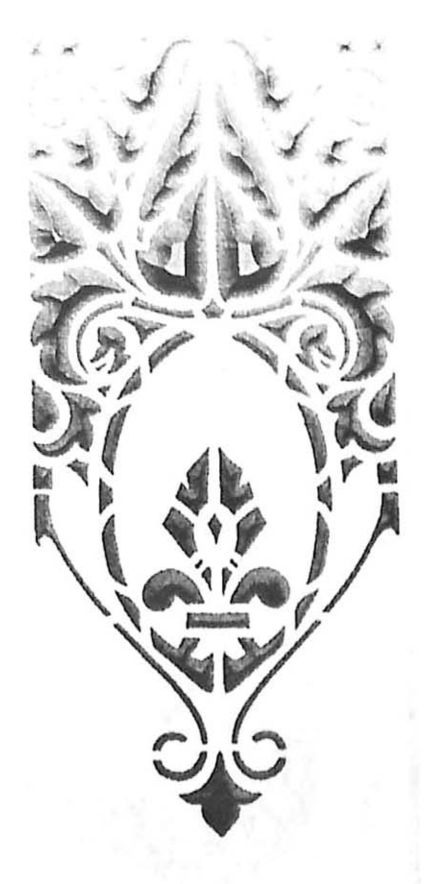

الرحيم
الكريم





اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
شُكْرًا

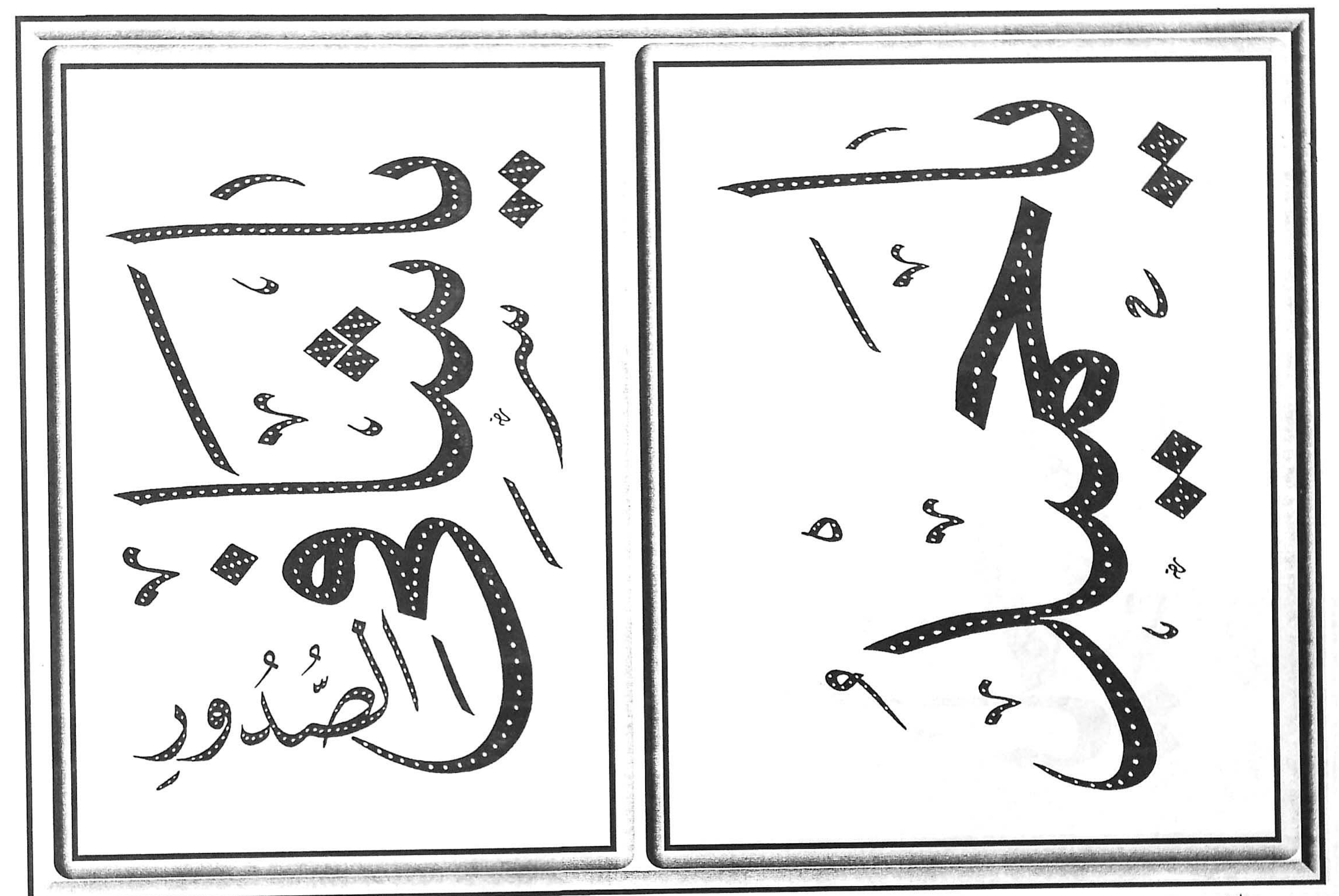


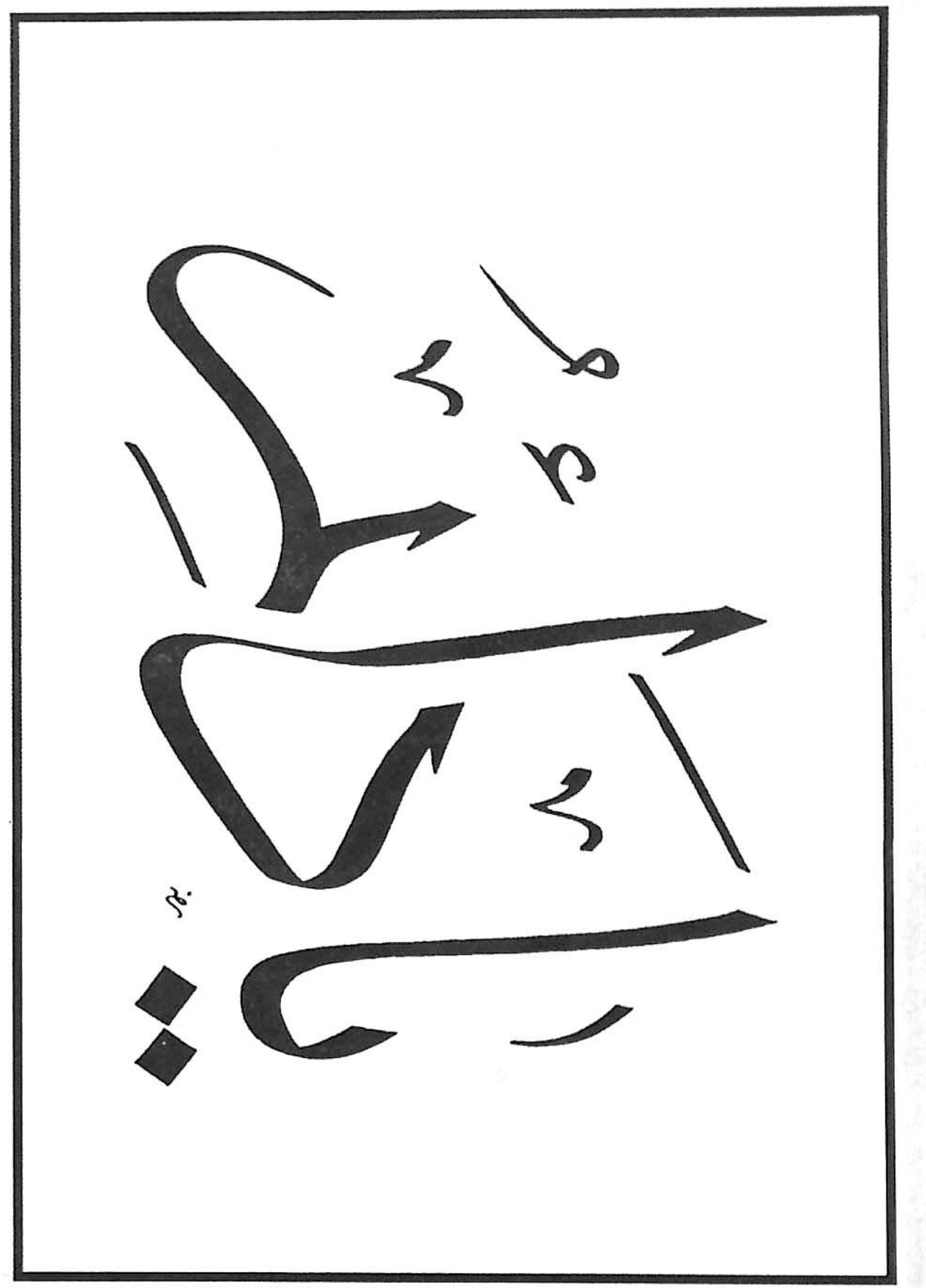




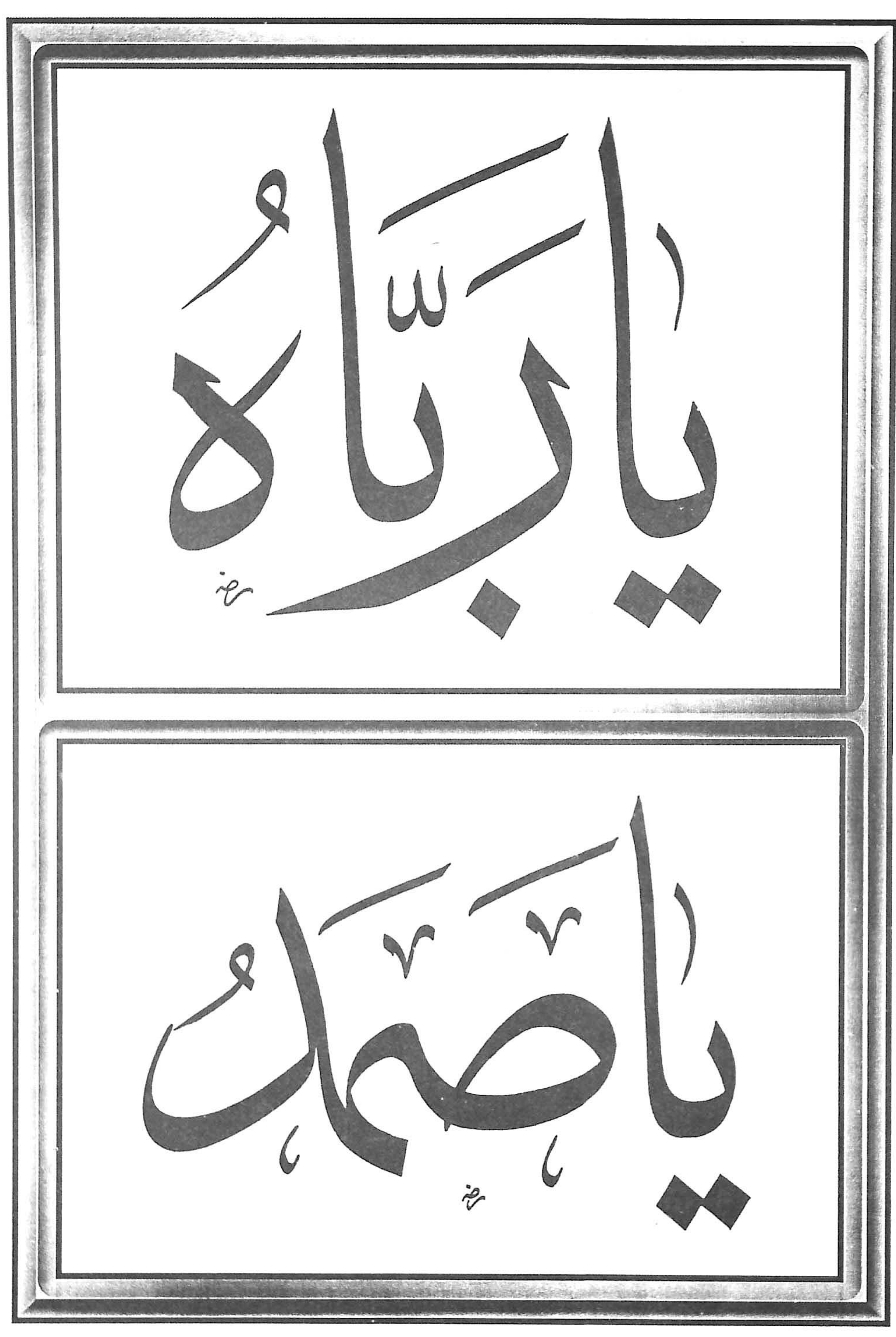

إِلٰهٌ وَاحِدٌ


ياعليم
ياحكيم

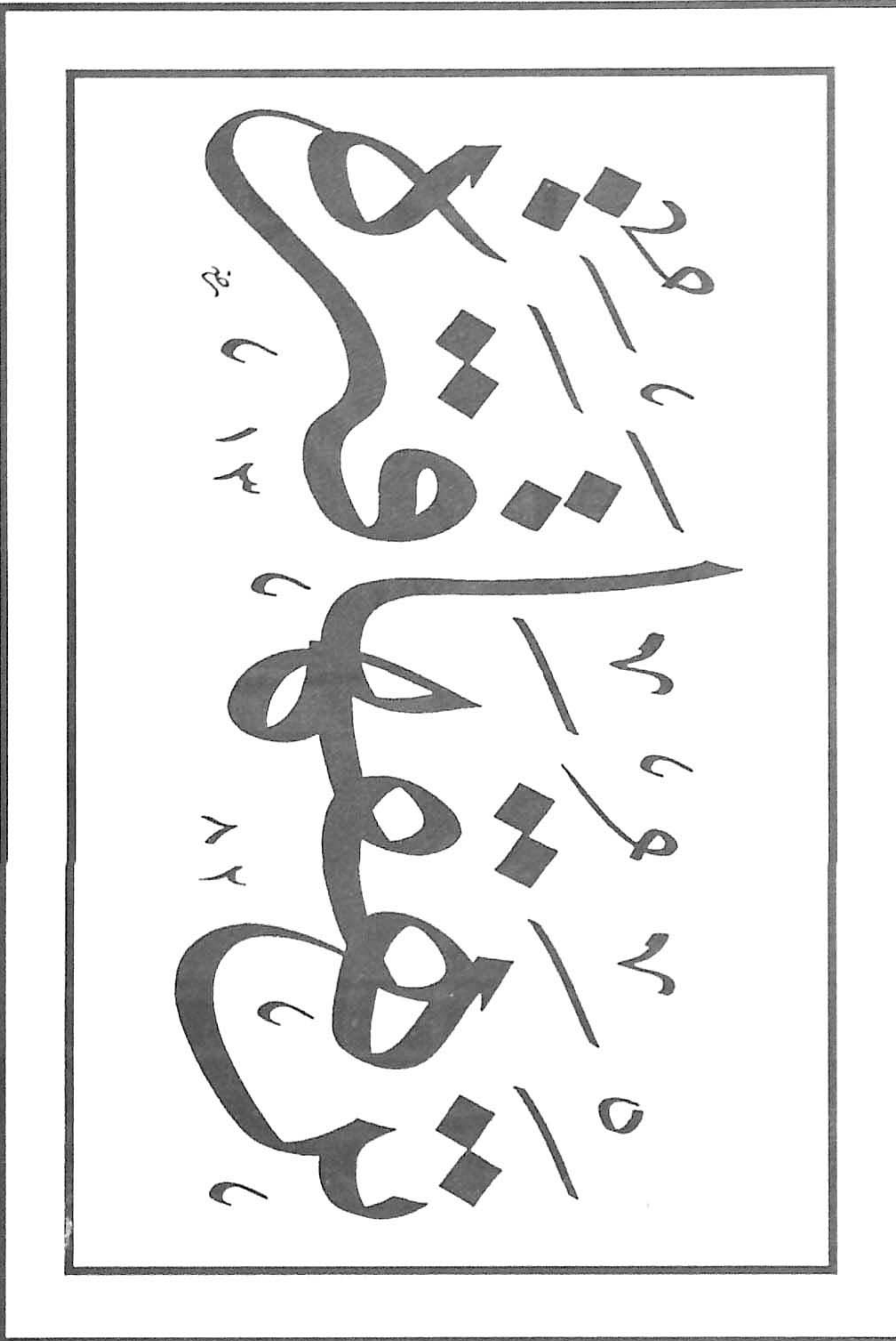

الصُّدُورِ




يا قريبا


يا رباه
يا صمد



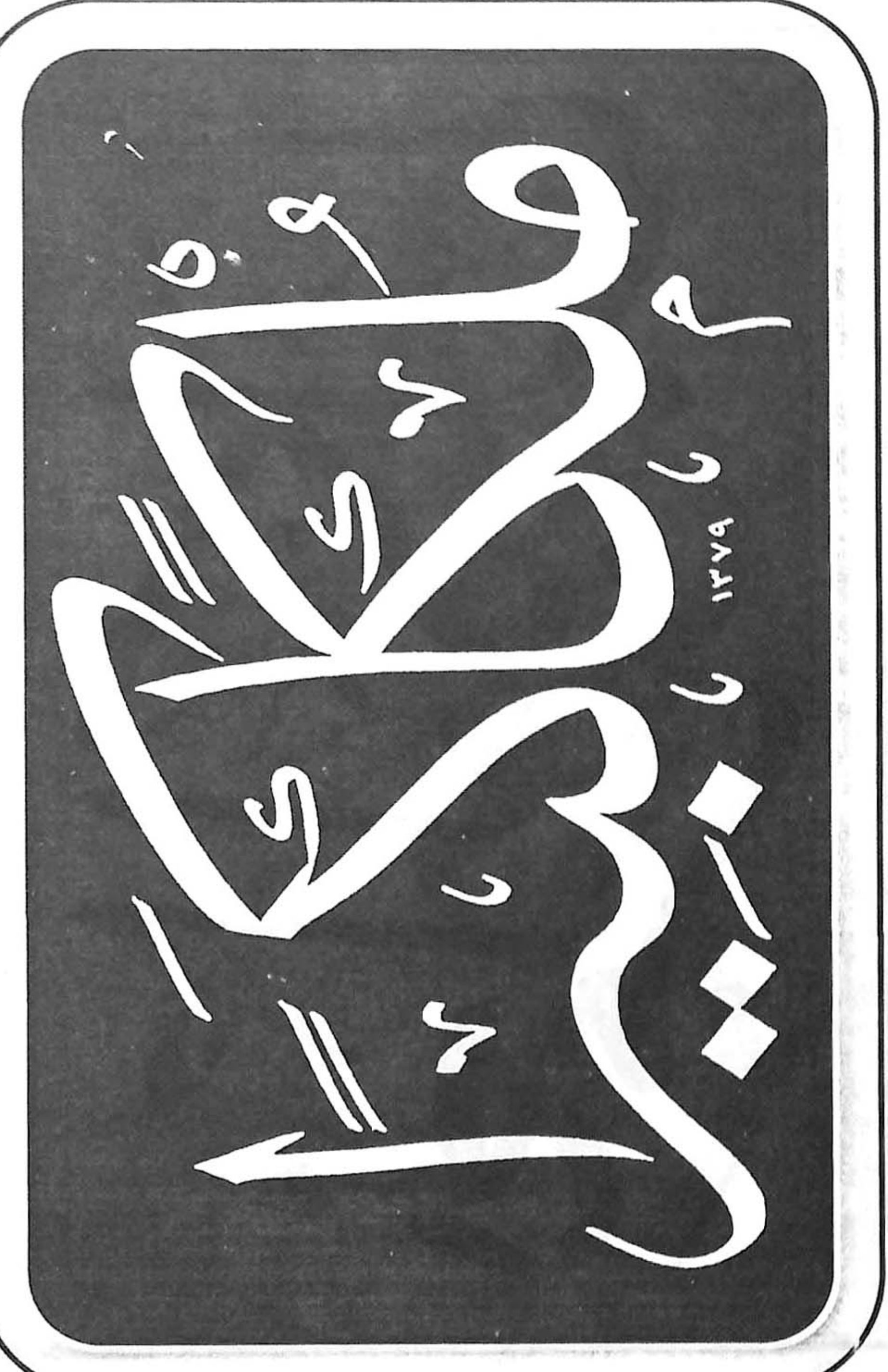




إلى ربك منتهاها


فِي مُهِمَّاتِ
الأُمُورِ
٧٩ م ١٣




١٢٧٩

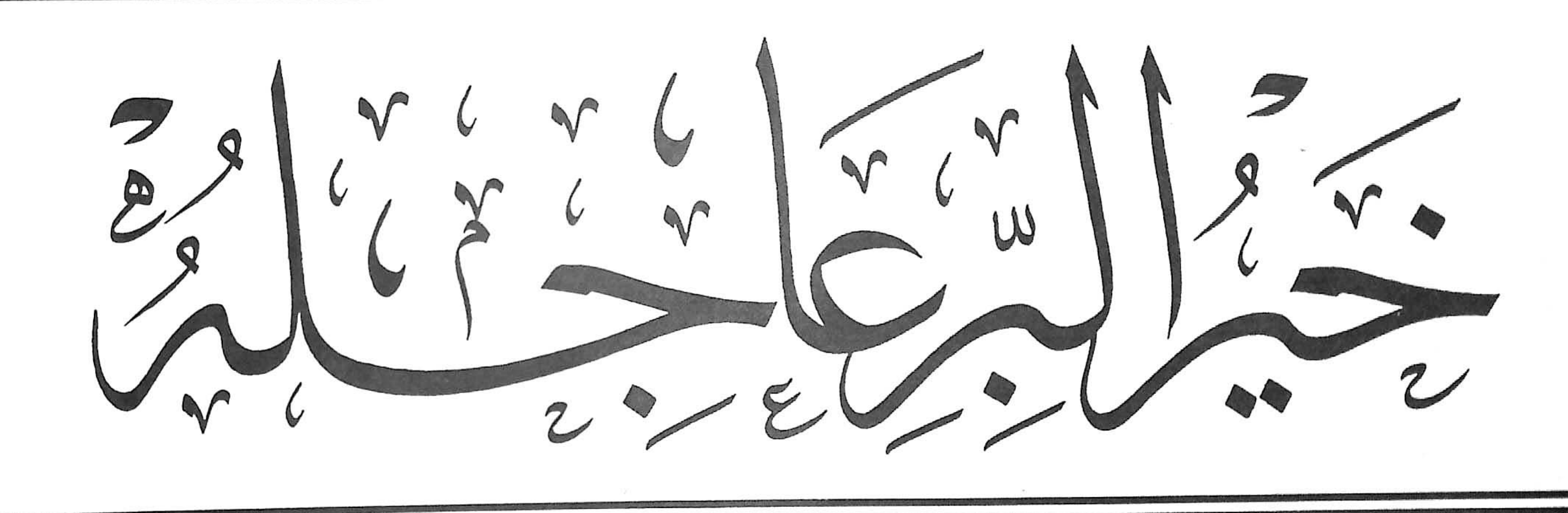
وَرَبُّكَ الْغَنِىُّ

ذُو الرَّحْمَةِ




١٣٥٦

لا يُغني حذرٌ عن قدرٍ





محمد نبي الرحمة

رضوان




تحيتهم فيها سلام


فِيهِ
شِفَاءٌ
لِلنَّاسِ

وَأُمْلِى لَهُمْ
إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ


وينشئ السحاب الثقال



١ - المقتنيات الشخصية للأستاذ حسين أمين أستاذ الخط العربى .

٢ - مجلة مدرسة تحسين الخطوط العربية - العدد الثانى - ١٩٤٧ م .

٣ - الأستاذ فوزى سالم عفيفى ، فى كتابه عن الأستاذ رضوان . مكتب ممدوح - طنطا .

٤ - المقابلات الشخصية لبعض زملاء الأستاذ رضوان وتلامذته .

